الشعر النسائي

الزهر وفتاة العصر

كم زهرةٍ في رياض الحقل زاهرةٍ ... مشوقةٍ القدّ لكن لا عبير لها
وكم زهورٍ بطيب العرف تنعشنا ... وهي الحقيرة لا تزهو بثوب بها
اجل وكم زهرةٍ تندي وتترك في الآفاق رائحةً تحيا القلوب بها
وكم ازاهر تنمو دون منفعةٍ ... وغصنها يانع بين الورود زها
زهر الربيع شبيهُ بالحسان فكم ... منهنّ ذات جمالٍ فاق لحظُ مها
وكم حقيرة ثوبٍ زانها ادبٌ ... وكم عديمة حسنٍ زيّنت بنهى
وكم فتاة قضت لكنها تركت ... ذكرى ثناء اليها ارتاح ذاكرها
وكم فتاةٍ بثوب العزّ قد رفلت ... لكنّ عن جهلها الطامي الجميع سها
تأملي يا فتاتي في الزهور تري ... حقيقةً ليس يخفيها مقال دها

حمص — ساوى سلامه

علموها

علموها تحيى بالايات ... هذّبوها تسمو بطيب الصفات
علموها ثم اتقوا الله في تعليمها فهي الطف الكائنات
نبت روضٍ تعهدوها فتسمو ... ثم تأتي بانبع الثمرات
انقذوها من الجهالة اذ لا ... شيّ كالجهل مفسدٌ للفتاة
بئس عيش تقضيه وهي جهولٌ ... ما امرّ الحياة للجاهلات
علموها يا سادتي وارحموا انفسكم ان اردتم الصالحات
فهي بنتٌ يا قوم تبهج في آ ... دابها الوالدين والوالدات
وهي اخت يسرّ فيها اخوها ... وستغدو يوماً من الزوجات
فتكون الزوج في علمها خير معينٍ على دواهي الحياة
وتقودنه للعلاء فيعلو وينال المنى بحسن الثبات

ويذوق الهنا وشيبا سعيداً حين تمسي اماً من الامهاتِ
فتنيلُ ابنها أو ابنتها بالعلم اذ ذاك ارفع الدرجاتِ
فلذا علموا الفتاة أقومي فتجيءُ الفتاة بالايات
طرابلس جرجي قصاص

انا اكبر منك سناً وعقلاً

لماذا نحن متأخرون؟ سؤال يقتضي البحث ليعلم السوري كيف يصلح ماقد افسد. وهو اول ما يخطر ببال مريد الاصلاح كما ان من اهمّ مايبدو للمصلح من اسباب التأخر جهلَ المرأة. الامر المخيف المحزن الذي يحول دون التقدم ويبقي الناس في سبات لانحطاط. وليست مفاسد المرأة الا نتيجة هذا الجهل. على ان بالامكان تعليمها وتهذيبها وترقيتها الى اسمى الدرجات بخلاف ما يزعم الجهلة والاغبياء.

سألت مرةً رجلاً كبير السنّ لمَ اخرجت ابنتك من المدرسة قبل انهاء دروسها على انها لم تبقَ سنتين بعد لانتهائها واستفادت كثيراً فاجابني: يا ولدي انا اكبر منك سناً وعقلاً. انا رجل حنكه الدهر ولي المام بهذه الامور اكثر منك. وما زال مصير الابنة الزواج فماذا تنفعها العلوم! ماذا يهمها منها! تأخذ محل الرجل! فالاحسن لها ان تحتجب في البيت وتتعلم اشياء تنفعها كالطبخ والعجين. قال هذا وتغيرت هيئته استياء مني فرأيت الجدال معه محالاً فتركته اسفاً على عقول تمكنت منها هذه الافكار. وقلت لو علم هذا الرجل ما للمرأة المتعلمة المتهذبة من التأثير العظيم في العالم وان لها اليد الطولى في الاصلاح لما فاه بهذا الكلام

وقد افتكرت ان بعض اللوم على ازدياد تمكن هذه الافكار من بعض الرجال يعود على بعض المتعلمات اللواتي يذهبن الى انهنّ لا يعملنَ عملاً نافعاً في المجتمع الانساني الا اذا خرجنَ عما قدّر لهنّ من الاعمال ودخلن في سلك اعمال الرجال بينما انه اي عمل مهما عظم اهمّ من عمل المرأة في انشاء البنين افاضل وطنيين!

نعم يا سيدتي انه اكبر مني سناً وعقلاً ولكنه مع كل ذلك غلطان. اليس قولي صحيحاً؟ من ينكر فضل العلم ولا يقرّ بالفرق البعيد بين المتعلمة والجاهلة؟ اليست هذه